البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 354 @ الناس في ترجمته انه احفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم وأطال الثناء عليه ووصفه بأوصاف ضخمة وقال انه في اللغة امام وله في الفرائض معرفة والمام وقال الصفدى سمعنا صحيح مسلم على السيد تيجى وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ ما عندى الا ما قرأت فيوافق المزى بعض من حضر ممن بيده نسخة اما بأن يوجد فيها كما قال أو يوجد مضيفا عليه أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة الا أنت .

قال ولم أر بعد أبى حيان مثله في العربية خصوصا التصريف ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدباء وقال الذهبى كان خاتم الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا ومرجع مشكلاتنا قال وفيه حياء وكرم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للتجمل وانجماع عن الناس ومات يوم السبت ثانى عشر صفر سنة 744 أربع وأربعين وسبعمائة $ يوسف بن شاهين الجمال أبو المحاسن ابن الأمير أبى أحمد العلائى قطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى $.

ثم الشافعى سبط الحافظ ابن حجر ولد ليلة الإثنين ثامن ربيع الأول سنة 828 ثمان وعشرين وثمان مائة .

وسمع على جده أبو امه المذكور كثيرا وعلى البرهان بن حصر والبدر بن القطان وجماعة آخرين وقرأ في الفنون على أبى الجود والجلال المحلى والرشيدى وأمعن في الطلب ودار على الشيوخ وكتب الأجزاء والطباق وصنف مصنفات منها رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ وتعريف القدر بليلة القدر